واقع استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي (DeepSeek) في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.م. وفاء عباس لعيبي

wafaa.abbas@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى دراسة واقع استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي (DeepSeek) في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية وذلك من خلال التعرف على درجة استخدام الأساتذة لتطبيق (DeepSeek). واستكشاف اتجاهاتهم نحو استخدامه، وتحديد المعوقات التي تواجه تطبيقه في العملية التعليمية، وقد تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة، وتم اختيار عينة تمثيلية للدراسة بلغت (١٦٤) تدريسي وتدريسيه خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ . وقامت الباحثة ببناء مقياس مصمم خصيصا لقياس درجة الاستخدام، الاتجاهات، والمعوقات المرتبطة بتطبيق (DeepSeek)، بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة وتم تصميم المقياس مكون من (٤٣) فقرة موزعة على ثلاث محاور وتم استخراج الصدق والثبات للمقياس. واستعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لإيجاد نتائج البحث، اذ أظهرت النتائج ان

١- مستوى استخدام تطبيق (DeepSeek)كان متوسطاً ويركز على المهام المساعدة مثل الترجمة الأكاديمية، توليد الأفكار والاستخدام أقل وضوحا في المهام التعليمية التفاعلية مثل تصميم الأنشطة التعليمية أو تقييم الاختبارات النهائية.

٢- ان الاتجاهات إيجابية ومرتفعة، مع إدراك واضح لفوائد التطبيق، ومع ذلك، لوحظت مخاوف من التأثير السلبي على مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، وقضايا الملكية الفكرية، والنزاهة الأكاديمية.

٣- اما بالنسبة لأبرز المعوقات فأنها شملت العبء التدريسي والإداري، نقص البنية التحتية التقنية، ضعف التدريب، غياب الحوافز التشجيعية، وعدم وجود سياسات واضحة، ومقاومة

التغيير وضعف المهارات التقنية كانت معوقات شخصية لكنها أقل تأثيرا مقارنة بالعوامل المؤسسية.

وبذلك توصي الباحثة بضرورة وضع سياسات واضحة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم، وتقديم برامج تدريبية متخصصة للأساتذة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع تقديم حوافز معنوية ومادية للأساتذة الذين يطبقون هذه التقنيات، وتقترح الباحثة تطوير برامج تدريبية شاملة تستهدف الكليات الإنسانية بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، العملية التعليمية، التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية.

The Reality of Using the Artificial Intelligence Application (DeepSeek) in the Educational Process from the Perspective of the Faculty of Education for Human Sciences Professors

Assistant Lecturer Wafaa Abbas Laibi
Department of Educational and Psychological Sciences
University of Basrah/ College of Education for Human Sciences

Abstract

The current research aims to examine the reality of using the DeepSeek artificial intelligence application in the educational process from the perspective of the faculty members of the College of Education for Human Sciences. Specifically, it seeks to identify the extent to which instructors use the DeepSeek application, explore their attitudes toward its use, and determine the challenges hindering its integration into the educational process.

The research population consisted of all faculty members of the College of Education for Human Sciences at the University of Basra. A representative sample of 164 instructors (male and female) was selected during the 2024–2025 academic year. The researcher developed a specially designed scale to measure the level of usage, attitudes, and challenges associated with the application of DeepSeek, based on a thorough review of literature and previous studies. The scale consisted of 43 items distributed across three dimensions, and its

validity and reliability were confirmed. The Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used to analyze the data and derive the research findings.

The results revealed the following:

1. The level of DeepSeek application usage was moderate, focusing mainly on supportive tasks such as academic translation and idea generation, with less application in interactive educational tasks such as designing instructional activities or evaluating final assessments.

2. Faculty members demonstrated positive and high attitudes toward using DeepSeek, with a clear awareness of its benefits. However, concerns were noted regarding its potential negative impact on students' critical thinking skills, intellectual property issues, and academic integrity.

3. The most significant challenges included heavy teaching and administrative workloads, lack of technical infrastructure, insufficient training, absence of clear policies, lack of incentives, and resistance to change. Personal barriers, such as limited technical skills, were noted but had less impact compared to institutional factors.

Based on these findings, the researcher recommends the establishment of clear policies to regulate the use of artificial intelligence in education, the implementation of specialized training programs for faculty members on AI applications, and the provision of moral and financial incentives to instructors who adopt these technologies. The researcher also suggests developing comprehensive training programs specifically tailored to the needs of humanities colleges.

Keywords: Artificial Intelligence, DeepSeek Application, Faculty Members

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث:في ظل الثورة الرقمية العالمية، أصبح الذكاء الاصطناعي محركًا أساسيا لإعادة تشكيل أنظمة التعليم العالي، خصوصا مع بروز تطبيقات متقدمة مثل (DeepSeek)

التي تمتلك القدرة على إحداث نقلة نوعية في مجالات التدريس والتقويم والبحث العلمي. غير أن توظيف هذه التقنيات في ميادين العلوم الإنسانية – القائمة على التحليل النقدي والتأويل الذاتي – يثير إشكاليات منهجية وفلسفية خاصة، تستدعي دراسة معمقة لواقع التطبيق والعقبات التي تحد من فاعليته.

ومن خلال متابعة الباحثة لعملها كعضو هيئة تدريس في كلية التربية للعلوم الإنسانية، تبين وجود فجوة واضحة بين الإمكانات النظرية التي يتيحها الذكاء الاصطناعي (إنتاج المحتوى بكفاءة، التصحيح الآلي، دعم البحث الأكاديمي) وبين الممارسات الفعلية داخل القاعة الدراسية. إذ تعاني العملية التعليمية من جملة من التحديات المتداخلة، أبرزها: ضعف الوعي بإمكانات تطبيق (DeepSeek)في تطوير التعليم الإنساني، مقاومة بعض أعضاء هيئة التدريس للتغيير بسبب التمسك بالأساليب التقليدية أو الخشية من تقليص الدور النقدي للأستاذ، إضافة إلى قصور البنية التحتية التقنية، وندرة البرامج التدريبية المتخصصة، وغياب الحوافز التشجيعية، فضلاً عن نقص الدعم الفني، وتراكم الأعباء الأكاديمية والإدارية التي تحد من قدرة الأساتذة على استكشاف الأدوات الحديثة. كما يواجه الطلبة بدورهم عقبات مثل ضعف التفاعل مع أنماط التعلم الرقمي وعدم امتلاك المهارات التقنية اللازمة.

وتزداد أهمية هذه الإشكالية في ضوء التوجه الاستراتيجي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق، التي أعلنت عن استحداث كليتين للذكاء الاصطناعي في جامعتي بغداد وديالى ابتداء من العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، بما يعكس سعيا مؤسسيا لمواكبة التحولات العالمية. ومع ذلك، تبقى كلية التربية للعلوم الإنسانية – بما تحمله من خصوصية معرفية قائمة على العلوم التأويلية والإبداعية – ساحةً جديدة وخصبة لدراسة أثر الذكاء الاصطناعي فيها. وعلى الرغم من وفرة الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي في التعليم عموما، إلا أن الأبحاث التي تركز على تطبيق محدد مثل (DeepSeek)في التخصصات الإنسانية ما تزال محدودة.

وعليه، تتمثل مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما واقع استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي (DeepSeek) في العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية؟

ثانياً: أهمية البحث (Importance of the Research)

شهد العالم في العقود الأخيرة ثورة معلوماتية وتقنية غير مسبوقة، أفرزت أدوات وتطبيقات تكنولوجية متقدمة يقف في مقدمتها الذكاء الاصطناعي، الذي بات يوظَّف في مختلف مجالات الحياة اليومية والعلمية. وفي الميدان التعليمي على وجه الخصوص، أسهم الذكاء الاصطناعي في إحداث نقلة نوعية نحو أنماط تعليمية رقمية تسعى إلى تحقيق الإتقان والجودة، الأمر الذي دفع المؤسسات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس إلى البحث عن أفضل الوسائل والتطبيقات

التي تواكب هذه الطفرة وتسهم في تعزيز دور الطلبة وجعلهم أكثر فاعلية ونشاطًا داخل بيئة التعلم (فرانك، ٢٠٠٠: ٦٨).

ويعد الذكاء الاصطناعي من أهم مخرجات الثورة التكنولوجية الحديثة، لما أتاحه من تطبيقات ذكية كان لها أثر عميق في خدمة البشرية والارتقاء بها. وتشير الدراسات إلى أن الذكاء الاصطناعي سيفتح آفاقًا واسعة لابتكارات مستقبلية، قد تقود إلى ثورات صناعية جديدة تحدث تحولات جذرية في جميع المجالات، بما فيها التعليم العالي (Mohammed et al, 2021: 5) . وقد حظي الذكاء الاصطناعي في التعليم خلال السنوات الأخيرة باهتمام متزايد لما يوفره من مزايا عند دمجه في البيئات التعليمية، حيث أتاح فرصا واسعة لتحسين طرائق التدريس والتعلم وإثراء البيئة الصفية، فضلاً عن قدرته على دعم استقلالية الطلبة في التعلم الذاتي والتقويم المستمر، الأمر الذي يجعله أداة واعدة في إصلاح التعليم وتطويره (Bressane et al., 2024:2).وفي هذا الإطار ، استفاد الحقل التربوي من تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمساعد تعليمي يساهم في تقديم المحتوى وفقاً لاحتياجات الطلبة وبصورة تفاعلية ومشوقة (البلوي، ٢٠٢١: ٩٣)

ومع التطور المتسارع لتقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي، يشهد التعليم اليوم انتقالاً نوعيا من مرحلة "التقنية المساعدة" إلى مرحلة "التمكين الذكي". فقد أثبتت النماذج اللغوية الكبيرة مثل (Claude /GPT-4) قدرتها على دعم تعلم اللغات والتقويم التلقائي، غير أن استخدامها في المجالات التعليمية المتخصصة لا يزال يواجه تحديات تتعلق بعدم التخصص الكافي والمخاطر الأخلاقية. وفي هذا السياق، برز نموذج **(DeepSeek)** كخيار استراتيجي مهم بفضل قدرته على التكيف مع السياق المحلي، وتطوير استدلال منطقي متقدم، ودعم التفاعل متعدد الوسائط، مما يجعله أحد أبرز الأدوات المفتوحة المصدر في التعليم الذكي.(Wang ,2025:28)

إن أهمية البحث الحالي تنبع كذلك من الأبعاد المتصلة بدور الجامعات المعاصرة، إذ لم يعد دورها مقتصرا على التعليم وحفظ التراث والهوية، بل أصبح لزاما عليها أن تكون مؤسسات رائدة في التنمية المستدامة ومرتكزا أساسيا للتحول التكنولوجي من خلال ابتكار أساليب تعليمية جديدة (Molefi et al,2024:3)، كما أن تمكين أعضاء هيئة التدريس من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين أدائهم المهني، وتحريرهم من الأعباء الإدارية والروتينية المرهقة التي تستهلك جزءا كبيرا من وقتهم، مثل تصنيف الأوراق أو متابعة الاستجابات النمطية ، مما يتيح لهم فرصا أوسع للتركيز على مهامهم الأكاديمية والإبداعية. (دليلي، ٢٠٢٤: ٢٠)

وفي ظل هذا التحول الرقمي، بات من الضروري أن يعيد عضو هيئة التدريس النظر في أدواره التقليدية التي اقتصرت على التلقين ونقل المعرفة، ليصبح دوره أشمل يتمثل في كونه مرشدا ومحفزا يسهل للطلبة توظيف الأدوات التكنولوجية ويعينهم على التمييز بين المصادر الملائمة

لمستوياتهم الفكرية والعلمية، ويقودهم نحو التعلم الفاعل داخل بيئات التعليم الرقمي (Yu, 2024: 6).

وعليه، فإن دراسة واقع استخدام تطبيق **(DeepSeek)** في العملية التعليمية – ولا سيما من وجهة نظر أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية – تكتسب أهمية خاصة، إذ تمثل هذه الكلية نموذجا للعلوم التأويلية والإبداعية التي تثير أكبر قدر من النقاش حول جدوى دمج الذكاء الاصطناعي فيها. ومن هنا فإن البحث يسعى إلى الكشف عن مدى جاهزية أعضاء هيئة التدريس لتبني هذه التقنية، والتحديات التي قد تعيق توظيفها، والفرص التي يمكن أن تتيحها في تحسين جودة التعليم الجامعي.

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

١. التعرف على درجة استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية لتطبيق الذكاء الاصطناعي (DeepSeek) في العملية التعليمية.

٢. التعرف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية نحو استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي (DeepSeek) في العملية التعليمية.

٣. التعرف على معوقات استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي (DeepSeek) في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الانسانية.

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي في:

١- الحدود البشرية: عينة من اساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية.

٢- الحدود المكانية: كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة.

٣- الحدود الزمانية: العام الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٤- الحدود الموضوعية: مقياس واقع استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي (DeepSeek).

خامسا: تعريف المصطلحات

- **الذكاء الاصطناعي : عرفه كل من :**

١- (Ocania et al, 2019)بأنه" مجموعه متنوعة من الأساليب والتقنيات والنظريات لإنشاء وتصميم نماذج من الأنظمة الحاسوبية الذكية التي تمكنها من محاكاة قدرات الدماغ البشري وسلوكياته.(Ocania et al, 2019:557)

٢- (Oxfor Dictionary,2020) " بأنه تحديث الأنظمة الحاسوبية القادرة على القيام بالمهام العقلية البشرية مثل الإدراك البصري، التعرف على الكلام، إتخاذ القرار والترجمة بين اللغات . (Oxfor Dictionary,2020: 375)

٣- (Zhang,2021) أنه "فرع من العلوم والتكنولوجيا الحديثة يهدف إلى استكشاف أسرار الذكاء البشري من ناحية وزرع الذكاء البشري في الآلات قدر الإمكان من ناحية أخرى، بحيث تكون الآلات قادرة على أداء الوظائف بأكبر قدر ممكن من الذكاء". (Zhang,2021)

- **تطبيقات الذكاء الاصطناعي**

١- (الشهري، ٢٠٢٣): " مجموعة من التطبيقات القادرة على محاكاة الذكاء البشري والقدرات البشرية والعمليات الفكرية التي يقوم بها الإنسان، مثل :التعرف على الكلام والتعلم وحل المشكلات واكتشاف المعنى، والتعميم والتعلم من التجارب السابقة، وتسمح هذه التطبيقات للأفراد د بتطوير مهاراتهم واكتساب خبرات جديدة واتخاذ قرارات صحيحة تبعاً للبيانات المتوفرة (الشهري، ٢٠٢٣: ٣٦٦).

- **تطبيق الذكاء الاصطناعي(DeepSeek) : عرفه كل من:**

١- (كمال، ٢٠٢٥): هو منصة ذكاء اصطناعي متقدمة تعتمد على تقنيات التعلم العميق لتحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة ودقة عالية. يتميز البرنامج بقدرته على التعلم من البيانات السابقة وتحسين أدائه مع مرور الوقت، مما يجعله أداة قوية للتنبؤ واتخاذ القرارات المدعومة بالبيانات. (كمال، ٢٠٢٥: ٤٥٣)

٢- (wang,2025) : هو تطبيق ذكاء اصطناعي تفاعلي يمكن توظيفه في العملية التعليمية لتقديم محتوى مخصص، يدعم التعلم الذاتي، وتوليد الموارد التعليمية، بفضل قدراته في فهم اللغة الطبيعية، الاستدلال المنطقي، ومعالجة النصوص الأكاديمية بدقة. ويعد نموذجا ملائما للبيئات التعليمية ذات الموارد المحدودة نظرا لكفاءته الحاسوبية وانفتاحه على التطوير.

- **تعرف الباحثة أعضاء الهيئة التدريسية إجرائياً بانهم :**

هم جميع أعضاء الهيئة التدريسية بدرجة (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد) الذين يقومون بالتدريس في الأقسام العلمية في كلية التربية للعلوم الانسانية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

<u>الفصل الثاني : المحور الأول الجانب النظري</u>

اولاً: الذكاء الاصطناعي

شهد القرن الحادي والعشرون ثورات تكنولوجية متلاحقة، كان أبرزها الثورة الرقمية التي أسفرت عن محاولات جادة لمحاكاة القدرات العقلية البشرية عبر البرمجيات الحاسوبية. وفي هذا السياق، برز الذكاء الاصطناعي بوصفه أحد أهم التحولات المعاصرة، إذ يعرَّف بأنه فرع متقدم من علوم الحاسوب، وركيزة أساسية في صناعة تكنولوجيا العصر، يهدف إلى تصميم أنظمة قادرة على تقليد السلوك البشري والتفكير المنطقي واتخاذ القرارات (شمس، ٢٠٢٠: ١). وقد أتاح التطور السريع لهذه النظم فرصا واسعة للتطبيق في مختلف القطاعات، بما في ذلك التعليم، لما تتميز

به من قدرة على حل المشكلات، وتحليل البيانات، واتخاذ قرارات محاكاة للعقل البشري، ويشير مفهوم الذكاء الاصطناعي بوجه عام إلى الآليات والطرق التي يتم من خلالها محاكاة قدرات الإنسان العقلية، مثل التعلم والاستدلال وحل المشكلات. فهو جزء من علم الحاسوب يهتم بتصميم أنظمة ذكية تظهر خصائص مرتبطة بالسلوكيات الإنسانية (Badaro& Aguero, 2013). وفي هذا الإطار، يعد الذكاء الاصطناعي أحد أهم مجالات التعلم التفاعلي القائم على الحاسوب، حيث يسعى إلى تطوير برامج قادرة على محاكاة الذكاء الإنساني في معالجة المواقف المختلفة، سواء بحل مسألة أو اتخاذ قرار أو تقديم توجيه ونصيحة، بعد توصيف الوضع بدقة (الخليفة، ٢٠٢٣: ٧٥).

وتتعدد التعريفات المطروحة في الأدبيات حول مفهوم الذكاء الاصطناعي تبعا لزاوية النظر إليه. فقد أشار (Jaber, 2022) إلى أنه حقل فرعي في علم الحاسوب يعنى بتطوير أنظمة قادرة على أداء المهام التي تتطلب ذكاء بشريا، مثل التعلم، والتفكير النقدي، والتخطيط، وفهم اللغات الطبيعية، والإدراك الحسي. بينما ركّز كل من (Sharma & Yadav, 2022) و (Aldosari, 2020) على الجانب الهندسي منه، بوصفه مجالاً يدرس الذكاء البشري بغية تطوير أجهزة قادرة على الاستدلال والاستنباط وأداء مهام عقلية معقدة.

كما عرفه (Briganti, 2023: 308) بأنه أنظمة حاسوبية تؤدي وظائف تتطلب توظيف الذكاء البشري، مثل التعرف على الأنماط، والتعلم من البيانات، واتخاذ القرارات، خاصة في ظل التعامل مع كميات هائلة من البيانات يصعب على الإنسان معالجتها. ويسهم الذكاء الاصطناعي في هذه الحالة في تخفيف الضغط على العاملين، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين. بينما يرى (Da Xu et al., 2021) أن جوهر الذكاء الاصطناعي يكمن في تطوير أنظمة قادرة على التفاعل مع بيئات متنوعة، من خلال التعلم المستمر وحل المشكلات المعقدة.

وفي المجال التعليمي على وجه الخصوص، يعد الذكاء الاصطناعي علامة فارقة في مسيرة التحول الرقمي، لما يقدمه من حلول مبتكرة تعزز عمليات التدريس والتعلم، وتساهم في تحسين مخرجات التعليم، الأمر الذي جعل دمجه في المنظومة التعليمية أمرا لا غنى عنه (درادكه وآخرون، ٢٠٢٣: ٢٠). ويرى (بكر وطه، ٢٠١٩: ٣٨٤) أن الذكاء الاصطناعي يمثل القدرة على تطوير نظم معلومات تكنولوجية تعتمد على الحاسوب والأدوات الرقمية لأداء المهام التي يقوم بها الإنسان عادة، مع القدرة على الوصول إلى استنتاجات منطقية تدعم اتخاذ القرار. ويضيف (الحويطي وبني أحمد، ٢٠٢٢) بعدا تطبيقيا أكثر تحديدا، حيث يعرفان الذكاء الاصطناعي بأنه تطبيقات رقمية تحاكي القدرات العقلية البشرية، توظف من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات – سواء في الكليات العلمية أو الإنسانية – بهدف تحسين جودة العملية

التعليمية، وتفعيل دور الطلبة، بما ينعكس إيجابا على مخرجات تعلمهم (الحويطي وبني أحمد، ٢٠٢٢: ٥).

- **أنواع الذكاء الاصطناعي:**

يعد الذكاء الاصطناعي مجالاً متعدد التخصصات يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على تنفيذ مهام تتطلب قدرات ذهنية تشابه البشرية. وينقسم هذا المجال إلى عدة أنواع، أبرزها (شمس، ٢٠٢٠: ٣) (عبد الرحيم وحسانين، ٢٠٢٢: ٢٥٢) (آل مسلم، ٢٠٢٣: ٩) (Schroer,2022)

١- **الذكاء الاصطناعي الضيق (ANI)** الذي يعرف بأنه أنظمة متخصصة مصممة لأداء وظائف محدودة ضمن نطاق معين دون امتلاك فهم عام أو قدرة على التعميم خارج هذا الإطار، ويقتصر أداؤه على مهام محددة مسبقًا ولا يمتلك إدراكًا سياقيا أو لغويا شاملاً. ومن الأمثلة عليه

- **المساعدون الصوتيون** :مثل(Siri، Alexa)، (Google Assistant) التي تعالج الأوامر الصوتية عبر تقنيات التعرف على الكلام وتقديم ردود آلية لمهام محددة (تشغيل الموسيقى، البحث).
- **روبوتات المحادثة :(Chatbots)** تطورت من أدوات توجيه ثابتة في التجارة الإلكترونية إلى أنظمة ذكية تستجيب لاستفسارات العملاء باستخدام معالجة اللغة.
- **الصور الرمزية :(Avatars)** نماذج بشرية افتراضية ثلاثية الأبعاد تستخدم في الترفيه أو خدمة العملاء لإضفاء طابع تفاعلي.
- **مساعدون متخصصون** :أنظمة مصممة خصيصا لمجالات كالتمويل، السفر، الهندسة، وأمن البيانات.

٢- **الذكاء الاصطناعي العام :(AGI)**

يمثل الذكاء الاصطناعي العام – (AGI) المعروف أيضا بالذكاء الاصطناعي القوي – النموذج النظري لأنظمة ذكية قادرة على محاكاة القدرات المعرفية البشرية بشكل شامل، بل وتجاوزها في بعض الجوانب. على عكس الذكاء الاصطناعي الضيق (ANI) المقتصر على مجالات محددة، يتميز الـ AGI بخصائص جوهرية تجعله نظاما متعدد الأغراض وقادرا على التكيف مع سياقات متنوعة

الخصائص الرئيسة للذكاء الاصطناعي العام:

- قدرته على إدراك المحيط وفهم اللغة البشرية بشكل طبيعي والتفاعل معها دلاليا.
- اكتساب المعرفة وتطوير المهارات دون الاعتماد على التدخل البشري المستمر.
- حل المشكلات غير المألوفة باستخدام التفكير الاستدلالي والابتكار المشابه للإنسان.
- فهم السياقات الاجتماعية والثقافية والاستجابة لها بشكل مناسب.
- يناقش الباحثون إمكانية امتلاكه شكلاً من الوعي الحسابي، رغم عدم وجود إجماع علمي.

يعد تحقيق الـ AGI التحدي الأعظم في مجال الذكاء الاصطناعي نظرا لتعقيد محاكاة الذكاء البشري متعدد الأبعاد. وهو محور بحوث مكثفة تهدف لتطوير أنظمة قادرة على نقل المعرفة عبر المجالات المختلفة والتفكير المجرد في المواقف الجديدة واتخاذ قرارات معقدة في ظل عدم ا ليقين يتوقع أن يكون لتحقيقه تأثيرات تحويلية على المجتمع والعلوم والاقتصاد، حيث تستمر الجهود البحثية والتجارب المعملية نحو هذا الهدف الطموح، مع توقعات بحثية تشير إلى إمكانية ظهور أنظمة أولية بحلول عام ٢٠٤٠.

٣- الذكاء الاصطناعي الفائق :(ASI)

يمثل الذكاء الاصطناعي الفائق (Artificial Superintelligence – ASI) نموذجا افتراضيا لأنظمة ذكية تتجاوز القدرات المعرفية البشرية بكافة المقاييس. يعرفه الباحثون كمرحلة تطورية لاحقة للذكاء الاصطناعي العام(AGI) ، حيث تفوق الأنظمةُ الذكاء البشري في جميع المجالات – الفكرية، الإبداعية، الاجتماعية والعاطفية – مع قدرة غير مسبوقة على معالجة المفاهيم المجردة المتجاوزة للإدراك البشري

الخصائص الرئيسة للذكاء الفائق:

- أداء متفوق في جميع الأنشطة العقلية والتحليلية.
- استيعاب مفاهيم معقدة خارج نطاق الإدراك البشري الحالي.
- جمع المهارات التحليلية، العاطفية، الإبداعية والاجتماعية في نظام واحد.
- قدرة ذاتية التطوير بمعدلات تفوق السيطرة البشرية.

قد يؤدي تحقيق الـ ASI إلى تحولات جذرية في الأنظمة الاقتصادية والصناعية والبنى الاجتماعية والعلاقات الإنسانية والتقدم العلمي بمعدلات غير مسبوقة وإعادة تعريف مفهوم الأمن القومي والعالمي.

- **أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم**

يوفر الذكاء الاصطناعي فرصا متنوعة في مختلف مجالات الحياة فهو قادر على تعزيز عمليات الإنتاج، والخدمات والتشخيصات الطبية والتدريس والتعلم والبحث العلمي، ومنع الجريمة، وتحليل البيانات والمزيد. كما أنه يساعد على تحسين الأداء والكفاءة والإنتاجية في هذه المجالات. وتكمن أهمية الذكاء الاصطناعي في اتساع استخداماته وتطبيقاته بشكل كبير يوماً بعد يوم في مختلف القطاعات، بما في ذلك مجال التعليم (التعليم والتعلم) وتتجلى هذه الأهمية في النقاط(Celik,L,2022:627).

١. تخصيص المحتوى التعليمي ديناميكيا وفقاً لقدرات المتعلمين واحتياجاتهم، باستخدام تحليلات بيانات الأداء.

٢. توفير تقييمات آنية وتغذية راجعة دقيقة لتحديد الفجوات المعرفية ودعم القرارات التربوية.

٣. تبسيط العمليات الروتينية (كالتصحيح وجدولة الدروس) لتحرير وقت المعلمين للتركيز على الجوانب الإبداعية.

٤. تمكين الفئات المهمشة (كالمناطق النائية) من الوصول للموارد التعليمية عبر المنصات الذكية.

٥. توفير أدوات تفاعلية لتنمية المهارات الذاتية وتحسين الاستيعاب من خلال مسارات تعليمية مرنة

٦. تقديم أنظمة تحليلية لتتبع تقدم الطلاب وتصميم تدخلات تعليمية مستهدفة.

٧. تمكين التطوير المهني والتعلم مدى الحياة عبر منصات قابلة للتكيف مع التغيرات العالمية.

٨. نمذجة العمليات الذهنية البشرية عبر تحليل البيانات الضخمة لتحسين التفاعل بين الإنسان والآلة.

٩. تفويض المهام المعقدة (كالتجارب العلمية الخطرة) لأنظمة ذكية لتعزيز السلامة والدقة.

١٠. إدارة الأجهزة التعليمية عن بعد لتحسين الكفاءة التشغيلية في المختبرات والفصول الافتراضية.

١١. تمكين الأنظمة من التعلم التكراري والتكيف مع المتغيرات بأداء يتجاوز القدرات البشرية التقليدية.

– تحديات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم

يمكن إجمال أهم التحديات التي تواجه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم فيما يلي

١. **محدودية البنية التحتية الرقمية (الفجوة الرقمية):** تشمل ندرة توافر الأجهزة التكنولوجية المتطورة، وخدمات الاتصالات، والحواسيب، والبرمجيات الضرورية لدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل البيئات التعليمية الجامعية.

٢. **التكلفة المرتفعة وندرة الموارد:** يتطلب تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي استثمارات مالية كبيرة تتجاوز الموارد المتاحة للجامعات، حيث ترتبط التكلفة بشكل وثيق بطبيعة البيانات (من حيث التوفر والتنظيم) وتعقيد ضبط الخوارزميات الحسابية.

٣. **القصور في المهارات الرقمية (الأمية الرقمية):** يتمثل في عجز الكوادر المؤهلة تقنيا، وضعف إلمام أعضاء هيئة التدريس بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ونقص التدريب الكافي على استخدامها، بالإضافة إلى شح المطورين المتخصصين والشركات الداعمة في هذا المجال.

٤. **التشبث بالنموذج التعليمي التقليدي:** حيث يظل الاعتقاد الراسخ بأهمية الحضور الفعلي والاختبارات الورقية والتوجيه المباشر، مما يثير شكوكا حول مصداقية ودقة أنظمة التعليم القائمة على الذكاء الاصطناعي في تقييم المستوى التعليمي للطلاب.

٥. **مخاوف أمن البيانات والخصوصية:** نظرا لحاجة أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى كميات كبيرة من البيانات المصنفة والشخصية، مما يهدد أمن المعلومات ويعرضها لانتهاكات الخصوصية والاختراقات، وهي إشكالية أخلاقية تؤكدها تقارير ضعف الأداء الأمني في القطاع. (Safar,2024:484-485)

ثانياً: تطبيق الذكاء الاصطناعي (DeepSeek)

يشهد الذكاء الاصطناعي تغلغلاً متزايداً في مختلف مناحي الحياة اليومية، ويعد مجال التعليم من أكثر القطاعات تأثراً بهذا التوجه. فقد بدأت أدوات الذكاء الاصطناعي، مثلChatGPT ، في إحداث تأثير جذري على أساليب تعلّم الطلاب وممارسات التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس. وفي ظل التطور المتسارع لهذه التكنولوجيا، يبرز مشارك جديد هو(DeepSeek)، الذي يتوقع أن يصبح أحد أهم محركات التطوير والابتكار في مستقبل التعليم. (Olatunde,2024:2)

اذ تعد شركة (DeepSeek) شركة ناشئة صينية متخصصة في تطوير نماذج لغوية كبيرة مفتوحة المصدر في مجال تعلم الآلة، وتهدف إلى ابتكار تقنيات متقدمة في الذكاء الاصطناعي تدعم الأفراد والشركات في تحقيق أهدافهم. ومن أجل ذلك، استثمرت الشركة بكثافة في البنية التحتية الحاسوبية، حيث استحوذت على آلاف الرقائق من شركة (Nvidia) قبيل دخول الحظر الأمريكي على تصدير هذه الرقائق إلى الصين حيز التنفيذ وعلى الرغم من التحديات الناتجة عن القيود الأمريكية على تصدير تقنيات أشباه الموصلات، كشفت الشركة في نوفمبر ٢٠٢٣ عن نموذجها الأول المخصص للبرمجة، والمعروف باسم DeepSeek Coder، والذي تم طرحه مجانا للباحثين والمستخدمين، مع جعل الكود الخاص به مفتوح المصدر. وفي مايو ٢٠٢٤، أطلقت الشركة النسخة الثانية DeepSeek-2، بينما جاء إصدار DeepSeek-R1 (Lite – Preview) في نوفمبر ٢٠٢٤ ليحقق أداء متفوقاً في مهام الاستدلال المنطقي والرياضي وحل المشكلات في الوقت الفعلي. (كمال،٢٠٢٥: ٤٥٣)

وفي ديسمبر ٢٠٢٤، أطلقت الشركة الإصدار الثالث DeepSeek-3، والذي احتوى على نحو (671) مليار معامل بارا متري، وتم تدريبه على مجموعة بيانات تُقدّر بـ 14.8تريليون رمز، خلال فترة (٥٥ يوما)، وبتكلفة بلغت 5.58مليون دولار أمريكي، مستخدما موارد أقل بكثير من النماذج المنافسة. وفي **٣٠ يناير ٢٠٢٥**، أُعلن عن إصدار (DeepSeek-R1 **و** DeepSeek-R1-Zero)، بالاعتماد على قاعدة .(DeepSeek V3-Base) (Wang,2025:25)

أما على صعيد التطبيقات، فقد أطلقت الشركة في **١٠ يناير ٢٠٢٥** أول تطبيق **(Chatbot)** مجاني لها، والذي سرعان ما حقق انتشارا واسعا، إذ أصبح في **٢٧ يناير ٢٠٢٥** التطبيق

المجاني الأكثر تنزيلاً على متجر تطبيقات **(iOS)** في الولايات المتحدة. وقد ارتبط هذا النجاح بتأثير اقتصادي ملحوظ، حيث تراجع سعر سهم شركة **(Nvidia)**بنسبة ١٨ **%**نتيجة الصدى الكبير لمنتجات (**DeepSeek**) في السوق.

وقد تميزت **تقنيات** (DeepSeek) بكونها منافسا قويا للنماذج العالمية مثل **(ChatGPT** لشركةOpenAI) ، مع تكلفة تطوير أقل بكثير، بلغت في عام ٢٠٢٣ نحو **6 ملايين دولار أمريكي** مقارنة بـ **100مليون دولار** لتطوير نموذجGPT ، الأمر الذي منحها ميزة تنافسية من حيث الوصول والتكلفة، وساهم في دخولها المبكر إلى سباق عالمي متسارع في مجال الذكاء الاصطناعي .(Othman,2025:4)

اذ يتحدى ظهور نموذج(DeepSeek-R1) عدة افتراضات راسخة في تطوير الذكاء الاصطناعي، حيث يقدم حلولاً نقدية لخمس قيود أساسية:

١. تحدي تكلفة التطوير: يظهر النموذج إمكانية بناء أنظمة ذكاء اصطناعي تنافسية بجودة عالية بسرعة أعلى وتكلفة أقل مما كان يعتقد سابقًا، مقوضا فكرة الحاجة إلى استثمارات مالية هائلة.

٢. التخفيف من الأثر البيئي: يقدم نجاح DeepSeek حلاً عمليًّا للشواغل البيئية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وذلك عبر كفاءة استهلاك الطاقة واعتماد منهجيات حوسبة محسَّنة، مما يقلل البصمة الكربونية للصناعة الناشئة.

٣. مراجعة أولوية الحجم: على خلاف الاعتقاد السائد بأن ضخامة النماذج وحجم البيانات تحدد الأداء، يثبت(DeepSeek-R1) أن النماذج الأصغر حجما – عند ضبطها بدقة – قادرة على منافسة أو تجاوز أداء النماذج الأضخم.

٤. إعادة تشكيل المنافسة الصناعية: يبطل إنجاز (DeepSeek) الافتراض القائل بأن تطوير نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة حكرٌ على عمالقة التكنولوجيا، مؤكدا قدرة الشركات الناشئة والصغيرة على المنافسة في هذا المجال.

٥. إستراتيجية المصدر المفتوح كبديل للملكية: يتمثل الابتكار الجوهري في تبني DeepSeek لنهج المصادر المفتوحة، الذي يعزز التعاون العالمي وتقاسم المعرفة المهنية، مقارنةً بالنموذج التقليدي القائم على احتكار الملكية الفكرية. (Ding&Liu,2025:173)

- **مزايا تطبيق الذكاء الاصطناعي (DeepSeek):**

١- تمكين التعليم المتمايز والتعلم الشخصي : يواجه التعليم تحديا جوهريًّا في تلبية الاحتياجات الفردية المتنوعة للطلاب. هنا يقدم (DeepSeek)حلاً متطورا عبر تحليل أنماط التعلم الفردية باستخدام خوارزميات ذكية تحدد الفروقات المعرفية والأساليب المثلى للتلقي. وتوليد محتوى تعلمي ديناميكي يتكيف مع قدرات كل طالب، ويصمم تمارين تركز على نقاط الضعف المعرفية

وتعزِّز إتقان المفاهيم. تمكين المعلّمين من تطبيق استراتيجيات تدريس متمايزة بكفاءة، عبر توفير توصيات مبنية على بيانات دقيقة حول احتياجات كل طالب. يعتبر هذا التخصيص المتقدّم – الذي يفوق قدرات النماذج العامة مثل (ChatGPT) نقلةً نوعيةً نحو تعليم مرتكز على الطالب، حيث يتحوَّل دور المعلم من ملقِّن إلى موجِّه لعملية تعلُّم شخصية وفعَّالة. (Yang,2024)

٢- تحويل نموذج الإدارة التعليمية من هرمي إلى مسطَّح: يواجه أعضاء الهيئة التدريسية استنزافا زمنيًّا وفكريًّا في المهام الإدارية الروتينية (كالتصحيح، متابعة الحضور، وتخطيط المقررات)، مما يعيق تركيزهم على الجوهر المعرفي والابتكاري للعملية التعليمية. هنا يقدّم DeepSeek-R1 حلاً تحويليًّا عبر:

– معالجة تلقائية للتقييمات (خاصة الأسئلة الموضوعية وشبه الموضوعية)، وتتبُّع تحليلي للحضور والتفاعل، وتوليد ذكي لخطط التدريس المبنية على معايير المنهج.

– على عكس حلول مثل (ChatGPT) التي تفتقر للتكامل العميق، يوفّر DeepSeek-R1 توافقاً عضويًّا مع الأنظمة القائمة مثل(Moodle ، Blackboard)، مما يخلق سير عمل موحَّدا.

– تغذية راجعة آنية عن أداء الطلاب: رصد فوري للصعوبات التعليمية وتوصيات مخصصة للتدخل.

حيث أظهر تطبيق (DeepSeek) في إحدى الجامعات الهندية:

– خفض وقت المهام الإدارية بمتوسط ١٠ ساعات أسبوعيًّا لكل عضو هيئة تدريس.

– تحويل ٦٨٪ من الزمن الموفَّر نحو البحث العلمي والتوجيه الفردي للطلاب.

– تقليل الأخطاء الإدارية بنسبة ٤٠٪ مقارنة بالطرق التقليدية.

يعيد هذا التحوُّل توزيع الموارد البشرية نحو الاستثمار المعرفي، محولاً دور الأستاذ الجامعي من "مدير إجراءات" إلى "مرشد تعليمي" و"باحث مبتكر". (Gao et al,2025:7-8)

٣- خلق نمط تعلم تفاعلي بمشاركة عميقة :المشاركة هي مفتاح التعلم الفعال، وتجعل الميزات التفاعلية لديب سيك ممتازة في هذا الصدد. من خلال وحدات التعلم المعتمدة على الألعاب والملاحظات في الوقت الفعلي، يعزز (DeepSeek) الحفاظ على دوافع التعلم والمشاركة المستمرة للطلاب. على عكس ChatGPT، الذي يعتمد بشكل أساسي على التفاعل القائم على النص، يجمع (DeepSeek) بين العناصر متعددة الوسائط لخلق تجربة تعلم أكثر انغماسا.

٤- خلق مسار ذكي للتعلم بلا حدود :زادت جائحة كوفيد-١٩ من الطلب على أدوات التعلم عبر الإنترنت القوية. يهدف DeepSeek R1 إلى تعزيز تطوير التعلم عبر الإنترنت من خلال توفير دعم للفصول الدراسية الافتراضية، والمشاريع التعاونية. على الرغم من استخدام

ChatGPT للتعلم عن بعد، فإن النهج المتكامل لديب سيك يجعله حلاً تعليميا أكثر شمولاً. تستخدم مدرسة ريفية في أفريقيا (DeepSeek)لدعم التعلم عبر الإنترنت، مما يضمن مشاركة الطلاب في التعلم في أي وقت ومن أي مكان من خلال ميزاته التفاعلية. يمكن لـ (DeepSeek)كسر القيود الزمانية والمكانية للفصول الدراسية التقليدية، وخلق تجارب تعليمية غامرة للطلاب، وزيادة متعة التعلم، وخلق فصول دراسية بلا حدود.(Wang,2025:29)

٥- تقديم ملاحظات دقيقة وشاملة مدعومة بالبيانات :يحلل (DeepSeek) بيانات أداء تعلم الطلاب، ويحدد احتياجاتهم التعليمية ونقاط ضعفهم، ويقارنها مع قاعدة بيانات شاملة لنقاط المعرفة لتحديد مجالات التعلم التي يحتاج الطلاب إلى تحسينها. يحقق الدفع الدقيق للتمارين والأمثلة، ويقترح تدابير تدخل مستهدفة. يوفر DeepSeek) للطلاب مسارا تعليميا حصريا مدعوما بالبيانات من خلال الإمساك الدقيق بتقدمهم التعليمي، والحصول على رؤى عميقة حول نقاط العمى المعرفية، ورسم مسارات تفكيرهم بدقة، ومساعدتهم على إتقان المعرفة بكفاءة. يكمل هذا النهج المدعوم بالبيانات نقص الميزات ذات الصلة في ChatGPT ويوفر رؤية أكثر شمولاً لعملية التعلم.(shao et al,2024:8-10)

٦- تعزيز الإنصاف والشمول في التعليم العالمي: في الدول النامية، غالبا ما تكون فرص الوصول إلى موارد تعليمية عالية الجودة محدودة. يسد (DeepSeek) الفجوة في الموارد التعليمية عالية الجودة من خلال ضمان عدم تحديد المستويات المالية لمن يمكنه استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي المتقدمة. بالنسبة للطلاب، يعني هذا أن الجميع لديهم وصول متساوي إلى أحدث وأفضل التقنيات الذكية، بغض النظر عن وضعهم المالي، ولن تكون حواجز التكلفة عاملاً مقيدا لإمكانية وصول الطلاب. بالنسبة للجامعات، يمكن استخدام (DeepSeek)لتقليل الإنفاق على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي واستثمار المزيد من الأموال في احتياجات الطلاب الأخرى. في الوقت نفسه، يمكن لـ (DeepSeek) تعزيز التعلم التكيفي، مما يسمح للطلاب بالوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد التعليمية مع استخدام ميزات إمكانية الوصول لتحقيق التعليم الشامل.(Othman,2025:3)

- الخصائص التقنية والقدرة على التكيف التعليمي لـ(DeepSeek)

كممثل للذكاء الاصطناعي التوليدي المحلي، خضع (DeepSeek) لتحسينات متعددة الأبعاد على بنيته التقنية بناء على النماذج الكبيرة العامة لتتناسب مع الجوانب التعليمية (Ding & Liu ,2025:174-177)

١) **التكيف العميق مع السياق الصيني** :تم تدريبه على نصوص تعليمية صينية كبيرة الحجم (الكتب المدرسية، الأوراق الأكاديمية، حالات التدريس)، مما يحسن بشكل كبير فهمه ودقة توليد

المصطلحات الموضوعية، ويدعم التبديل المرن بين اللهجات المتعددة وأنماط اللغة الأكاديمية، ويلبي متطلبات التدريس المتباين.

٢) **القدرة المحسنة على التفكير المنطقي** :من خلال محاكاة مسارات حل المشكلات البشرية باستخدام تقنية (Chain-of-Thought) والجمع بين آلية تعزيز استرجاع المعرفة (RAG) للوصول إلى قواعد البيانات الموثوقة) مثل (Springer،CNKI) في الوقت الفعلي، مما يقلل بشكل فعال من خطر "الهلوسة" في مهام التدريس عالية المستوى (مثل البراهين الرياضية، تصميم التجارب).

٣) **دعم التفاعل متعدد الوسائط** :دمج وظائف توليد النصوص والصور والرموز البرمجية للتكيف مع التدريس المرئي لمواد STEM وتوفير واجهات برمجة التطبيقات (API) لتمكين الجامعات من تطوير نماذج خاصة مخصصة.

المحور الثاني : الدراسات السابقة

الباحث والبلد وسنة الإنجاز	هدف الدراسة	عينة الدراسة	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
المقيطي، ٢٠٢١ الاردن	التعرف الى واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس	تكونت العينة من ٣٧٠ عضو هيئة تدريس	استبانة مكونه من ثلاث أجزاء الأول يشمل البيانات الديمغرافية والثاني لقياس درجة توظيف الذكاء الاصطناعي والثالث لقياس درجة جودة أداء الجامعات الأردنية	معامل ارتباط بيرسون، الفا كرونباخ، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الرتب، اختبار تحليل التباين الأحادي، وتحليل التباين المتعدد،	أظهرت النتائج ان درجة توظيف الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر الأساتذة كانت متوسطة ، وأيضا وجود فروق ذات دلاله تبعاً لمتغيرات الجنس والرتبة الاكاديمية وعدد سنوات الخبرة ، كما أظهرت النتائج ان درجة جودة أداء الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة ، وأيضا وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين درجة توظيف الذكاء الاصطناعي وجودة أداء الجامعات الأردنية
محبوبي، ٢٠٢٤ الجزائر	الكشف عن درجة استخدام ومستوى كفايات القدرة على توظيف أساتذة التعليم العالم في الجزائر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية	تكونت عينة الدراسة من ١٤٠ استاذاً واستاذه	استبانة تقيس مستوى توظيف وكفايات الأساتذة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية	معامل ارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الرتب، التكرار ، النسبة المئوية معامل ارتباط سبيرمان، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين	توصلت الدراسة الى ان مستوى توظيف تطبيقات الذكاء كان متوسطاً او مقبول في العملية التعليمية، وان كفايات الأساتذة لتوظيفها في التعليم بحاجة البى تدعيم وتأهيل لتواكب التطورات التكنولوجية ،بالإضافة الى افتقار البيئة لحوافز كافية تشجع الأساتذة على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية

دليلي،٢٠٢٥ الجزائر	التعرف على المصادر التي يعتمد عليها الأساتذة لمعرفة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي وايضاً معرفة خصائص ومميزات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي	تكونت العينة من ٤٠ استاذاً واستاذه	استبانة لمعرفة المصادر المعتمدة وخصائص ومميزات الذكاء الاصطناعي		أظهرت النتائج ان مصادر المعرفة المعتمدة هي الكتب والمصادر العلمية وكشفت الدراسة الى وجود مراحل لانتشار فكرة الذكاء الاصطناعي من حيث تبني الفكر وتجربتها في البحث العلمي وان خصائص ومميزات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي تتراوح بين الاتجاه المحايد والايجابي

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالية، والتي تتمحور حول التعرف على "واقع استخدام" تطبيق (DeepSeek)ودرجة هذا الاستخدام، واتجاهات الأساتذة نحوه، والمعوقات التي تواجههم، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لقياس الاتجاهات والمعوقات ولا يقتصر على وصف الظاهرة كما هي في الواقع فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى تحليل البيانات وتفسيرها وربطها بالظروف المحيطة بها، بهدف الوصول إلى استنتاجات دقيقة وفهم أعمق للمشكلة البحثية. ويسمح المنهج الوصفي بجمع بيانات كمية حول متغيرات الدراسة من خلال أداة البحث (المقياس)، ثم تحليلها إحصائياً لتحديد العلاقات والأنماط القائمة بينها.

ثانياً: مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وبلغ عددهم الكلي (٢٢٩) تدريسياً وتدريسية.

ثالثاً: عينة البحث

نظرا لحجم مجتمع البحث، تم اختيار عينة عشوائية طبقية لضمان تمثيل جميع فئات المجتمع الأصلي بشكل عادل. تم تحديد حجم العينة باعتماد معادلة **كوتشران** لحساب العينات في المجتمعات المحدودة عند مستوى ثقة (٩٥%) وهامش خطأ (٥%). وبناء على ذلك، بلغ حجم العينة النهائية التي تم تطبيق أداة البحث عليها (١٤٦) تدريسياً وتدريسية، وهو ما يمثل حوالي (٦٣.٧٥%) من مجتمع البحث الكلي.

رابعاً: أداة البحث

لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء أداة الدراسة المتمثلة في استبانة لقياس واقع استخدام تطبيق (DeepSeek)في العملية التعليمية، وقد مرت عملية بناء الأداة بالخطوات التالية:

١. تحديد الهدف من الأداة: هدفت الأداة الى جمع بيانات حول درجة استخدام الأساتذة لتطبيق (DeepSeek)، واتجاهاتهم نحوه، والمعوقات التي تواجههم.

٢. مراجعة الادبيات والدراسات السابقة: اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات والادبيات التربوية التي تناولت توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، وأدوات القياس المستخدمة في هذا المجال، مما ساعد في بلورة محاور الأداة وصياغة فقراتها الأولية.

٣. بناء الأداة بصورتها الأولية: تكونت الأداة من قسمين الأول يتضمن البيانات الديموغرافية (القسم العلمي، الجنس)، والقسم الثاني يتضمن فقرات الاستبانة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة تتفق مع الأهداف:

- **المحور الأول** :درجة استخدام تطبيق (DeepSeek) في العملية التعليمية (١٥ فقرة).
- **المحور الثاني** :الاتجاه نحو استخدام تطبيق (DeepSeek) في العملية التعليمية (١٥ فقرة).
- **المحور الثالث** :معوقات استخدام تطبيق (DeepSeek) في العملية التعليمية (١٣ فقرة).

٤. **مقياس الاستجابة** :تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة استجابة أفراد العينة على كل فقرة. وقد تم إعطاء الأوزان التالية للاستجابات الايجابية: (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة = ١). والعكس للفقرات السلبية، ولتفسير النتائج وتحديد مستويات المتوسطات الحسابية، تم استخدام معيار طول الفئة، وذلك من خلال حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد البدائل (٥)، للحصول على طول الفئة (٤/٥ = ٠.٨٠)، وبناء عليه، تم تحديد المستويات كما يلي:

- مستوى منخفض جداً: متوسط حسابي (١.٠٠- ١.٨٠).
- مستوى منخفض: متوسط حسابي (١.٨١- ٢.٦٠).
- مستوى متوسط: متوسط حسابي (٢.٦١- ٣.٤٠)
- مستوى مرتفع: متوسط حسابي (٣.٤١- ٤.٢٠)
- مستوى مرتفع جداً: متوسط حسابي (٤.٢١- ٥.٠٠)

خامساً: الخصائص السايكومترية لأداة البحث

أ- صدق الاداة: تم التحقق من صدق الأداة باستخدام طريقتين:

- **الصدق الظاهري :(Face Validity)** تم عرض المقياس بصورته الأولية على لجنة من (١٠) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات تكنولوجيا التعليم، والمناهج وطرائق

التدريس، والقياس والتقويم التربوي، في عدد من الجامعات العراقية. طُلب من المحكمين إبداء آرائهم حول مدى وضوح الفقرات، ودقة صياغتها اللغوية، ومدى انتمائها للمحور الذي تندرج تحته، بالإضافة إلى تقديم أي مقترحات للتعديل أو الحذف أو الإضافة. وبناء على ملاحظاتهم التي حصلت على نسبة اتفاق (٩٢ %) وهي نسبة عالية تشير إلى تمتّع الأداة بصدق ظاهري مرتفع، تم اجراء التعديلات اللازمة وبذلك تكونت الأداة في صورتها النهائية من (٤٣) فقرة.

- **صدق البناء:(Construct Validity)** : تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وذلك على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) تدريسياً من خارج عينة البحث الأساسية ، وقد تراوحت معاملات الارتباط لجميع الفقرات بين (٠.٥٨) و(٠.٨١) وجميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يؤكد أن جميع الفقرات مترابطة ومتسقة مع المحور الذي تقيسه، وهو مؤشر على صدق البناء للأداة.

ب- **ثبات الأداة:(Reliability)**

للتأكد من استقرار نتائج المقياس وعدم تغيرها بشكل جوهري عند إعادة تطبيقه على نفس العينة وفي ظروف مماثلة، قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقتين:

- **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:**

- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) تدريسياً من خارج عينة البحث الأساسية. وبعد مرور أسبوعين، أُعيد تطبيق المقياس على نفس العينة. ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٨٩)، وهي قيمة مرتفعة تدل على استقرار الأداة عبر الزمن.

- **طريقة الاتساق الداخلي:**

- تم حساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات كل محور على حدة وللأداة ككل، باستخدام بيانات العينة الاستطلاعية(٣٠) تدريسياً. وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور المقياس والأداة ككل

المحور	عدد الفقرات	قيمة الفا كرونباخ
درجة الاستخدام	١٥	٠.٩١
الاتجاه نحو الاستخدام	١٥	٠.٨٧
معوقات الاستخدام	١٣	٠.٨٥
المقياس الكلي	٤٣	٠.٨٨

يتضح من الجدول أعلاه ان القيم مرتفعة لمعامل ألفا كرونباخ لجميع المحاور، حيث تراوحت بين (0.85) و(0.91) وبلغت القيمة الكلية لثبات الأداة (0.88) وبما ان جميع هذه القيم أعلى من (0.70) فانها تعتبر مؤشرات ممتازة على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات والموثوقية، مما يجعلها صالحة للتطبيق على عينة البحث النهائية.

سادساً: الوسائل الإحصائية

لتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية بواسطة برنامج (SPSS):

- **التكرارات والنسب المئوية** :لوصف خصائص عينة البحث.
- **المتوسطات الحسابية :(Means)** لتحديد درجة استجابة أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ومحاوره.
- **الانحرافات المعيارية :(Standard Deviations)** للتعرف على مدى تشتت استجابات أفراد العينة عن متوسطها الحسابي.
- **معامل ارتباط بيرسون :(Pearson Correlation)** للتحقق من صدق البناء وثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار.
- **معامل ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha)** للتحقق من ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي.
- **الرتب :(Ranks)** لترتيب الفقرات داخل كل محور حسب درجة أهميتها من وجهة نظر أفراد العينة.

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: عرض النتائج

تم تحليل البيانات التي جمعت من عينة البحث البالغة (١٤٦) أستاذاً وأستاذة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتب الفقرات لكل محور من محاور الاستبانة الثلاثة، وذلك لتحقيق أهدافه.

الهدف الأول: التعرف على درجة استخدام أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية لتطبيق (DeepSeek) في العملية التعليمية. كانت النتائج كما هو موضح في الجدول.(2)

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام تطبيق (DeepSeek) مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	أستخدم التطبيق للمساعدة في ترجمة نصوص أكاديمية أو مصطلحات متخصصة..	3.85	0.95	مرتفع
٢	١	أستخدم التطبيق لتوليد أفكار أولية لمشاريع بحثية أو أوراق علمية.	3.70	1.02	مرتفع
٣	٥	أستخدم التطبيق للبحث عن مصادر ومراجع حديثة في مجال تخصصي.	3.65	1.10	مرتفع

٤	١٠	أستخدم التطبيق لتدقيق النصوص لغوياً وإملائياً.	3.48	1.15	مرتفع
٥	٨	أستخدم التطبيق للمساعدة في صياغة رسائل البريد الإلكتروني أو الإعلانات الموجهة للطلبة.	3.35	1.20	متوسط
٦	١١	أستخدم التطبيق لتلخيص الأوراق او المقالات البحثية الطويلة.	3.28	1.25	متوسط
٧	٣	أستخدم التطبيق لتبسيط المفاهيم المعقدة وشرحها للطلبة بأساليب متنوعة.	3.15	1.30	متوسط
٨	٤	أستخدم التطبيق في إعداد مخططات للمحاضرات والعروض التقديمية.	3.05	1.32	متوسط
٩	٩	أستخدم التطبيق لتوليد أمثلة وتمارين إضافية حول موضوعات المقرر.	2.90	1.35	متوسط
١٠	٦	أستخدم التطبيق لتصميم أنشطة تعليمية تفاعلية أو دراسات حالة.	2.81	1.38	متوسط
١١	٧	أوصي الطلبة باستخدام التطبيق كأداة مساعدة تحت إشرافي المباشر	2.75	1.40	متوسط
١٢	١٢	أستخدم التطبيق لإنشاء بنوك أسئلة للاختبارات القصيرة.	2.63	1.41	متوسط
١٣	١٣	أستخدم التطبيق لتقديم تغذية راجعة أولية على مسودات أعمال الطلبة.	2.45	1.45	منخفض
١٤	١٥	أستخدم التطبيق لتصميم وتقييم الاختبارات النهائية للمقررات الدراسية.	2.20	1.48	منخفض
١٥	١٤	أستخدم التطبيق في تحليل البيانات البحثية النوعية.	2.15	1.50	منخفض
المتوسط العام للمحور			3.03	0.88	متوسط

كما هو موضح في **الجدول(2)** ، بلغ المتوسط العام لدرجة استخدام تطبيق (DeepSeek) في العملية التعليمية **(3.03)**بانحراف معياري **(0.88)**، مما يشير إلى أن درجة الاستخدام كانت عند **مستوى متوسط** بشكل عام حيث جاءت الفقرات المتعلقة بالاستخدامات المساندة والمحدودة في المراتب الأعلى، مثل: (**الترجمة الأكاديمية.(3.85)** ، **توليد أفكار أولية للأبحاث .(3.70)**، **البحث عن المصادر والمراجع(3.65)** ، **التدقيق اللغوي.(3.48)** وفي المقابل، حصلت الاستخدامات الأساسية والاستراتيجية في العملية التعليمية على أدنى المراتب، مما يشير إلى استخدام سطحي وغير متعمق، مثل:(**تحليل البيانات النوعية.(2.15)** ، **تصميم وتقييم الاختبارات النهائية.(2.20)** ، **تقديم تغذية راجعة على أعمال الطلبة.(2.45)** ، **إنشاء بنوك الأسئلة.(2.63)**

الهدف الثاني : التعرف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية نحو استخدام تطبيق (DeepSeek) في العملية التعليمية. وكانت النتائج كما هو موضح في **الجدول (٣):**

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاتجاهات نحو استخدام (DeepSeek) مرتبة تنازليا.

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١٧	أرى أن (DeepSeek) يمكن أن يساعد في توفير الوقت والجهد في المهام الإدارية والروتينية.	4.30	0.85	مرتفع جداً
٢	١٨	أعتقد أن (DeepSeek) يمتلك إمكانات كبيرة لتعزيز البحث العلمي في مختلف التخصصات، بما في ذلك العلوم الإنسانية.	4.25	0.88	مرتفع جداً
٣	١٦	أعتقد أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل (DeepSeek)ستكون جزءاً أساسياً من مستقبل التعليم العالي.	4.20	0.90	مرتفع جداً
٤	١٩	أشعر بالحماس لاستكشاف طرق جديدة لتوظيف (DeepSeek) في تدريسي.	4.15	0.92	مرتفع
٥	٢٢	أنا مستعد لحضور ورش عمل ودورات تدريبية حول استخدام (DeepSeek) في التعليم.	4.10	1.05	مرتفع
٦	٢١	أرى أن (DeepSeek) أداة مفيدة لتخصيص التعليم وتلبية الاحتياجات الفردية للطلبة.	4.05	1.10	مرتفع
٧	٢٠	أعتقد أن استخدام (DeepSeek) يمكن أن يزيد من دافعية الطلبة للمشاركة والتفاعل.	4.00	0.98	مرتفع
٨	٢٣	أشعر بالثقة في قدرتي على تعلم المهارات اللازمة لاستخدام (DeepSeek) بفعالية	3.95	1.12	مرتفع
٩	٣٠	أفضل الدمج بين الأساليب التقليدية ومساعدات الذكاء الاصطناعي في التدريس.	3.90	1.15	مرتفع
١٠	٢٦	أثق الى حد ما في دقة وموثوقية المحتوى الأكاديمي الذي يولده (DeepSeek) في مجال تخصصي الدقيق.	3.88	1.00	مرتفع
١١	٢٥	أشعر بالقلق من أن الاعتماد المفرط على (DeepSeek)قد يضعف مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة.	3.85	1.08	مرتفع

١٢	٢٨	أخشى أن يؤدي استخدام (DeepSeek) إلى زيادة حالات السرقة العلمية والغش الأكاديمي.	3.75	1.18	مرتفع
١٣	٢٤	أشعر بالقلق من غموض حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالمخرجات التي يولدها التطبيق	3.60	1.20	مرتفع
١٤	٢٩	أخشى أن يؤدي استخدام (DeepSeek) إلى تقليص دور الأستاذ الجامعي كمصدر أساسي للمعرفة	3.55	1.25	مرتفع
١٥	٢٧	أشعر بالقلق بشأن قضايا الخصوصية وأمن البيانات عند استخدام.(DeepSeek)	3.45	1.30	مرتفع
المتوسط العام للمحور			3.92	0.75	مرتفع

كما هو موضح في **الجدول(3)** ، بلغ المتوسط العام للاتجاهات نحو استخدام تطبيق (DeepSeek) **(3.92)** بانحراف معياري **(0.75)**، مما يشير إلى أن **الاتجاهات كانت إيجابية ومرتفعة** بشكل عام. حيث قدرت الفقرات التي تعبر عن نظرة مستقبلية إيجابية وإدراك للمزايا بأعلى المتوسطات: وهي (**توفير الوقت والجهد في المهام الإدارية.(4.30)** ، **تعزيز البحث العلمي(4.25)** ، **كونه جزءاً أساسياً من مستقبل التعليم العالي.(4.20)** ، **الحماس لاستكشاف طرق جديدة للتوظيف.(4.15)** ، **الاستعداد للتدريب.(4.10)** ، على الرغم من الإيجابية العامة، برزت مجموعة من المخاوف الواضحة، وإن كانت عند مستوى مرتفع أيضاً ضمن سياق القبول النسبي لها كتحديات قائمة: وهي (**القلق من إضعاف التفكير النقدي .(3.85)**، **الخوف من زيادة الغش الأكاديمي.(3.75)** ، **القلق بشأن حقوق الملكية الفكرية .(3.60)**، **الخوف من تقليص دور الأستاذ.(3.55)** ، **مخاوف الخصوصية وأمن البيانات (3.45).**

الهدف الثالث : التعرف على معوقات استخدام تطبيق (DeepSeek) في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية". والنتائج موضحة في الجدول.(4)

جدول(٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات استخدام (DeepSeek) مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣٤	العبء التدريسي والإداري المفرط الذي لا يترك وقتاً كافياً لاستكشاف وتعلم أدوات جديدة.	4.45	0.80	مرتفع جداً
٢	٣١	نقص البرامج التدريبية المتخصصة والمستمرة حول كيفية دمج التطبيق في التدريس.	4.40	0.82	مرتفع جداً

٣	٣٢	ضعف البنية التحتية التقنية في الكلية (مثل سرعة الإنترنت وتوفر الأجهزة).	4.35	0.85	مرتفع جداً
٤	٣٣	المخاوف المتعلقة بالنزاهة الأكاديمية وصعوبة كشف الغش باستخدام الذكاء الاصطناعي.	4.30	0.90	مرتفع جداً
٥	٣٧	قلة الحوافز التشجيعية (المادية والمعنوية) للأساتذة الذين يتبنون التقنيات الحديثة.	4.22	0.95	مرتفع جداً
٦	٣٥	عدم وجود سياسات وإرشادات واضحة من الجامعة حول الاستخدام المقبول للتطبيق.	4.18	1.00	مرتفع
٧	٣٦	الشك في دقة وموثوقية المعلومات التي يقدمها التطبيق في التخصصات الإنسانية الدقيقة.	4.10	1.05	مرتفع
٨	٣٩	مخاوف بشأن خصوصية بيانات الأساتذة والطلبة عند استخدام منصات الذكاء الاصطناعي.	4.05	1.10	مرتفع
٩	٤٠	الخوف من أن يؤدي التطبيق إلى تهميش دور الأستاذ في العملية التعليمية.	3.95	1.15	مرتفع
١٠	٣٨	صعوبة تكييف مخرجات التطبيق العامة لتناسب الاحتياجات المحددة للمقررات الدراسية.	3.88	1.20	مرتفع
١١	٤٣	ضعف وعي الطلبة بالاستخدام المسؤول للتطبيق أكاديمياً.	3.80	1.22	مرتفع
١٢	٤١	ضعف المهارات التقنية الأساسية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.	3.70	1.28	مرتفع
١٣	٤٢	مقاومة التغيير والتمسك بالأساليب التقليدية من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس.	3.56	1.30	مرتفع
المتوسط العام للمحور			4.08	0.78	مرتفع

كما هو موضح في **الجدول(4)** ، بلغ المتوسط العام للمعوقات **(4.08)**بانحراف معياري **(0.78)**، مما يشير إلى أن أفراد العينة **يوافقون بشدة** على أن جميع الفقرات المطروحة تمثل معوقات حقيقية. اذا كانت **أعلى المعوقات هي:(العبء التدريسي والإداري المفرط .(4.45)، نقص البرامج التدريبية المتخصصة(4.40) ، ضعف البنية التحتية التقنية (4.35)، المخاوف المتعلقة بالنزاهة الأكاديمية(4.30) ، قلة الحوافز التشجيعية.(4.22)**

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

تبين نتائج الدراسة أن مستوى الاستخدام الفعلي لتطبيق DeepSeek بين أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية يقع في نطاق (المتوسط)، في حين أن الاتجاهات والمواقف تجاهه احتفظت

بدرجة (إيجابية مرتفعة). يشير هذا التباين إلى وجود فجوة بين القبول النظري للتقنية والقدرة الفعلية على تبنيها في الممارسة التعليمية والبحثية. وتفسير الباحثة هذا التباين بعدة عوامل متداخلة تشمل العبء التدريسي والإداري، النقص في برامج التدريب المتخصصة، والقيود البنيوية مثل ضعف البنية التحتية التقنية، وهي عوامل تذكر بشكل متكرر في الأدبيات المتعلقة بإدماج التقنيات التعليمية.

وتشير النتائج المتعلقة بأوجه الاستخدام الأعلى (مثل الترجمة الأكاديمية، توليد الأفكار البحثية، البحث عن مراجع والتدقيق اللغوي) وتعزي الباحثة ذلك إلى أن الأساتذة يميلون إلى توظيف DeepSeek في مهام دعم البحث والكتابة الأكاديمية، وهي مهام منخفضة المخاطر نسبيا وتنتج قيمة فورية من حيث توفير الوقت. بالمقابل، الاستخدام المنخفض في مجالات مثل تحليل البيانات النوعية وتصميم الاختبارات النهائية يؤكد تحفظات تعليمية ومهنية قد تعود إلى مخاوف تتعلق بدقة المخرجات، والموثوقية الأكاديمية، وصعوبة تقييم المخرجات الآلية ضمن سياقات تتطلب حكماً إنسانياً عالياً.

تظهر مخاوف المشاركين بشأن النزاهة الأكاديمية والملكية الفكرية والخصوصية كعوامل نقدية قد تعيق التبني الواسع. هذه المخاوف ليست محلية فحسب، بل تتوافق مع نتائج دراسات سابقة تؤكد ضرورة وجود أطر تنظيمية وسياسات استخدام واضحة لحماية الأطراف المعنية وضمان الممارسات الأخلاقية. من دون وجود إرشادات مؤسسية واضحة وآليات رقابية وتدريب مهني، فإن الاعتماد المتزايد على أدوات الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى آثار غير مقصودة على تطوير مهارات الطلبة، لا سيما مهارات النقد والتحليل المستقل.

تدل نتائج المحور المتعلق بالحواجز (الذي سجل متوسطاً مرتفعا) على أن التدخل المؤسسي ضروري لتحويل الميل الإيجابي إلى ممارسات عملية قابلة للاستدامة. وفي هذا الصدد، يعد توفير برامج تدريبية منهجية ومتدرجة، وتحسين البنية التحتية الرقمية، وتقديم حوافز مهنية من العوامل الحاسمة التي من شأنها أن تزيد من قدرة الأساتذة على دمج DeepSeek في مهامهم الأكاديمية بفعالية. كما أن إعادة تصميم طرق التقويم لتضمين مهام تقييمية تقلّل من إمكانات الغش الآلي وتقيم أداء الطلبة في مهارات تطبيقية يعد إجراء مكملاً لا غنى عنه.

تشير النتائج أيضا إلى فرصة استراتيجية للاستفادة الفورية من DeepSeek في المهام الإدارية والبحثية منخفضة المخاطر، ما يمكن أن يفسح مجالاً زمنيا للأساتذة للتركيز على الجوانب الفاعلة في التدريس والبحث. إن تبني نموذج تدريجي يبدأ بتطبيقات مساندة ثم يتوسع إلى أدوار أكثر مركزية بعد تراكم الخبرة ووضع الضوابط، يبدو منطقياً ومتماشيا مع مبادئ إدارة التغيير المؤسسي.

خلاصة القول، تبرز هذه الدراسة وجود قبول نظري وإمكانية فعلية لتعزيز الدور المساند لأدوات الذكاء الاصطناعي في بيئة كلية التربية للعلوم الإنسانية، إلا أن تحقيق هذا الهدف يتطلب تخطيطًا مؤسسيا مدروسا يتضمن تدريبا مستمرا، سياسات واضحة، وبنية تحتية داعمة، بالإضافة إلى إجراءات تقييم تكيفية تضمن جودة ومصداقية المخرجات التعليمية والبحثية.

ثالثاً: الاستنتاجات:

١- **واقع الاستخدام: متوسط ومحدد بالمهام المساعدة**

- استخدام أساتذة كلية التربية للعلوم الإنسانية لتطبيق (DeepSeek) متوسط بشكل عام.
- يتركز الاستخدام بشكل كبير على المهام المساعدة والتحضيرية (الترجمه، توليد الأفكار، التدقيق اللغوي)
- يقل الاستخدام بشكل ملحوظ في المهام الجوهرية للعملية التعليمية التي تتطلب تفاعلاً مباشرا مع الطلبة أو حكما تقييمياً متخصصا (تصميم الأنشطة التفاعلية وتقييم الاختبارات النهائية)

٢- **اتجاهات إيجابية حذرة ومزدوجة**

- لدى الأساتذة اتجاهات إيجابية مرتفعة نحوDeepSeek ، حيث يدركون إمكاناته في توفير الوقت والجهد وتعزيز البحث العلمي.
- إلا أن هذا التفاعل يقابله مستوى مرتفع من القلق والمخاوف المشروعة، خاصة فيما يتعلق بـ: (النزاهة الأكاديمية وتأثيره على مهارات التفكير النقدي للطلبة وغموض حقوق الملكية الفكرية) يعكس هذا حالة من "التفاعل الحذر."

٣- **المعوقات: مؤسسية وليست شخصية**

- المعوقات الأكثر تأثيرا التي تحد من استخدام DeepSeek هي **معوقات تنظيمية ومؤسسية بالدرجة الأولى،** وتشمل: (العبء التدريسي والإداري، نقص التدريب المتخصص، ضعف البنية التحتية، غياب السياسات الواضحة والحوافز)
- في المقابل، جاءت المعوقات الشخصية (مثل مقاومة التغيير أو ضعف المهارات) في مرتبة أقل تأثيرا، مما يدل على أن المشكلة تكمن في البيئة المحيطة أكثر من كونها فردية.

٤- **وجود فجوة بين الرغبة والممارسة**

- تكشف النتائج مجتمعة عن وجود فجوة واضحة بين: (الاتجاهات الإيجابية المرتفعة نحو التطبيق (الرغبة في الاستخدام)، درجة الاستخدام الفعلية التي لا تزال متوسطة (الممارسة)
- تعمل المعوقات المؤسسية المرتفعة كجسر مكسور يمنع العبور من ضفة الرغبة إلى ضفة الممارسة الفعلية المتكاملة.

رابعاً: التوصيات: بناء على الاستنتاجات السابقة، توصي الباحثة بما يلي:

أولاً: على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات:

١. تطوير **سياسات وإرشادات واضحة ومرنة** على مستوى الجامعة والوزارة تنظم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وتحدد حقوق ومسؤوليات المستخدمين، وتوضح معايير النزاهة الأكاديمية في عصر الذكاء الاصطناعي.

٢. تخصيص **موازنة خاصة** لتطوير البنية التحتية التقنية في الكليات الإنسانية، بما في ذلك توفير اتصال إنترنت فائق السرعة وأجهزة حاسوب حديثة، لتمكين توظيف هذه التقنيات.

٣. تصميم وتنفيذ **برامج تدريبية مكثفة ومستدامة** لأعضاء هيئة التدريس تركز على التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في التخصصات الإنسانية بشكل خاص، وليس كموضوع عام.

٤. تقديم **حوافز مادية ومعنوية** للأساتذة الذين يبدعون في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين مخرجات التعلم والبحث العلمي، وجعلها معياراً من معايير التميز في الترقيات والتقييم.

ثانيا: على مستوى أعضاء هيئة التدريس

١. **الانخراط في التطوير المهني المستمر:** المبادرة بحضور ورش العمل والدورات التدريبية، وتكوين مجتمعات تعلم مهنية بين الزملاء لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في استخدام (DeepSeek)وغيرها من الأدوات.

٢. **التبني النقدي والتجريب المسؤول:** عدم رفض التكنولوجيا أو قبولها بشكل مطلق، بل تبنيها بشكل نقدي .تجربة دمج الأداة في مهام محددة بشكل تدريجي، مع تقييم أثرها باستمرار على تعلم الطلبة، والتركيز على استخدامها كـ "مساعد ذكي" يعزز دور الأستاذ ولا يغنيه.

٣. **توجيه الطلبة نحو الاستخدام الأخلاقي:** تقع على عاتق الأستاذ مسؤولية توعية الطلبة بالاستخدام الأخلاقي والمسؤول لأدوات الذكاء الاصطناعي، وتعليمهم كيفية توثيق استخدامها، والتمييز بين الاستعانة المشروعة والغش الأكاديمي، وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم لتقييم مخرجات هذه الأدوات.

خامساً: المقترحات : امتدادا لهذه الدراسة، ومن أجل فهم أعمق وأشمل للموضوع، تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

١. إجراء دراسة تجريبية أو شبه تجريبية لقياس أثر استخدام تطبيق **DeepSeek**على متغيرات محددة لدى الطلبة، مثل التحصيل الدراسي، مهارات التفكير النقدي، أو الدافعية للتعلم في تخصصات إنسانية معينة.

٢. إجراء دراسة مماثلة على نطاق أوسع تشمل جامعات عراقية أخرى أو كليات ذات تخصصات مختلفة (علمية، طبية، هندسية) لمقارنة النتائج وتحديد أوجه التشابه والاختلاف في واقع الاستخدام ومعوقاته.

٣. دراسة تهدف إلى بناء نموذج مقترح أو دليل إرشادي لأعضاء هيئة التدريس في التخصصات الإنسانية حول أفضل الممارسات التربوية لدمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في التدريس والتقويم.

المصادر:

١- آل مسلم، نهى إبراهيم عيسى(٢٠٢٣): اتجاهات معلمات العلوم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية بإدارة تعليم منطقة جازان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جازان، كلية التربية .

٢- بكر،عبد الجواد السيد وطه، محمود إبراهيم عبد العزيز(٢٠١٩): الذكاء الاصطناعي: سياسته وبرامجه وتطبيقاته في التعليم العالي: منظور دولي، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر، ١٨٤(٣)، ٣٨٣-٤٣٢.

٣- البلوي، مرزوقة حمود رشيد (٢٠٢١): تطبيق الذكاء الاصطناعي في إصلاح نواتج التعلم.: نظرة استشرافية في ضوء تجارب عالمية، دار وائل للنشر والتوزيع.

٤- الحويطي، عليا هاني حسن وبني احمد، فادي عبد الرحيم عودة(٢٠٢٢): درجة تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء النظرية الموجدة لقبول واستخدام التكنولوجيا UTAUT ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

٥- الخليفة، هند بنت سليمان .(٢٠٢٣): مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي .ط١، مجموعة إيوان البحثية.

٦- درادكه ، أمجد محمود والقضاة، رابحة عدنان وحسن، عنود ودرادكه، هبا صادق (٢٠٢٣): فوائد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي والتحديات التي تواجهه والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة دبلوم الإدارة المدرسية العالي في جامعة عجلون الوطنية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والاداب، ٢(٥)، ١٠-٣٥. https://doi.org/10.59992/IJESA.2023.v2n5p1

٧- دليلي، وردة(٢٠٢٤): اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٨- شمس، نسيب(٢٠٢٠): الذكاء الاصطناعي وتداعياته المستقبلية على الانسان. https://arabthought.org/ar/research.center/ofoqelectronic-articledetails?id=1006

٩- الشهري، بندر عبدالله ضيف الله(٢٠٢٣): اتجاهات المعلم نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة صعوبات التعلم بمنطقة عسير، بالمملكة العربية السعودية .مجلة القراءة والمعرفة،٢٦٣، ٩٥- ١٣٤. 10.21608/mrk.2023.309389

١٠- عبد الرحيم، محمد عباس وحسانين، علاء احمد جاد(٢٠٢٢): سيناريوهات مقترحة للتحول الرقمي في التعليم الجامعي المصري باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٢(١٦)، ٢١٥-٣٥٧.

١١- فرانك، كليش (٢٠٠٠)، ثورة الأنفوميديا، ترجمة حسام الدين زكريا، عالم المعرفة، الكويت.

١٢- كمال، زواق(٢٠٢٥):الأثر التعليمي لمنصة الذكاء الاصطناعي"DeepSeek" في تطوير التعليم المحاسبي – الفرص والتحديات في الاتمه الذكية، مجلة دراسات اقتصادية، ٢(١٩)، ٤٤٨-٤٦٦.

١٣- محبوبي، رفيق(٢٠٢٤): درجة استخدام ومستوى كفايات القدرة على توظيف أساتذة التعليم العالي في الجزائر لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية- دراسة ميدانية لجامعة ٠٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، مجلة طبنة للدراسات العلنية الاكاديمية، ٢(٧)، ٥٢٤-٥٥١.

١٤- المقيطي، سجود احمد(٢٠٢١): واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

15- Aldosari, S. A. M. (2020). The future of higher education in the light of artificial intelligence transformations. *International Journal of Higher Education*, 9(3), 145-151. URL: https://doi.org/10.5430/ijhe.v9n3p145

16- Badaro, S., Ibanez, L. & Aguero, M. (2013). Expert systems: Fundementals, methodologies and applications. Ciencia y tecnología, 13, 349-364.

17- Bressane, A., Zwirn, D., Essiptchouk, A., Saraiva, A. C. V., Carvalho, F. L. C., Formiga, J. K. S., Medeiros, L. C. de C., & Negri, R. G. (2024). Understanding the role of study strategies and learning disabilities on student academic performance to enhance educational approaches: A proposal using artificial intelligence. *Computers and Education: Artificial Intelligence, 6*, 100196. https://doi.org/10.1016/j.caeai.2024.100196

18- Briganti G. (2023). Intelligence artificielle: une introduction pour les cliniciens [Artificial intelligence: An introduction for clinicians]. *Revue des maladies respiratoires*, *40*(4), 308–313.

19- Celik, I., Dindar, M., Muukkonen, H., & Järvelä, S. (2022). The promises and challenges of artificial intelligence for teachers: A systematic review of research. TechTrends, 66, 616–630.

20- Da Xu, L., Lu, Y., & Li, L. (2021). Embedding blockchain technology into IoT for security: A survey. *IEEE Internet of Things Journal*, 8(13), 10452–10473.

21- Ding, X., Hu, S., & Liu, M. (2025). AI Empowered College Classroom: The Role of DeepSeek in Teach-ing. Education and Social Work, 1(2), 171–176. ISSN Print: 3079-515X; ISSN Online: 3079-5168.

22- Gao, Huixin, Harwati , Melor Md Yunus (2025): Assessing the reliability and relevance of DeepSeek in EFL writing evaluation: a generalizability theory approach, https://doi.org/10.1186/s40468-025-00369-6

23- Jaber, T. A. (2022). Artificial intelligence in computer networks. *Periodicals of Engineering and Natural Sciences*, 10(1), 309-322 .

24- Mohammed Mahmoud Ghoneim N., & Elsayed Abdelsalam Elghotmy H. (2021). Using an Artificial Intelligence Based Program to Enhance Primary Stage Pupils' EFL Listening Skills. Sohag Journal of Education, 83, 1–324.

25- Molefi, R. R., Ayanwale, M. A., Kurata, L., & Chere-Masopha, J. (2024). Do in-service teachers accept artificial intelligence-driven technology? The mediating role of school support and resources. *Computers and Education Open, 6,*100191. https://doi.org/10.1016/j.caeo.2024.100191

26- Oxford Dictionary (2020). Artificial intelligence. Oed.com

27- Safar, Ammar, H(2024): Awareness of AI and its Uses in Education Among General Education Schools Teachers in Kuwait, International Journal of E-Learning Issue 2 Volume 13(451-511)

28- Schroer, A. (2022, Sep19). What Is Artificial Intelligence (AI)? How Does AI Work?. builtin. https://builtin.com/artificial-intelligence

29- Sharma, S., & Yadav, R. (2022). Chat GPT–A Technological Remedy or Challenge for Education System. *Global Journal of Enterprise Information System*, *14*(4), 46-51.https://doi.org/10.18311/gjeis/2022.

30- Wang, Qiang (2025): DeepSeek Hits Hard: Helping to Revolutionize Higher Education in the Era of Artificial Intelligence, International Journal of Higher Education, Vol. 14, https://doi.org/10.5430/ijhe.v14n2p26

31- Yang, Z.K. (2024). The Digital Development of Higher Education: New Features, New Paradigms, and New Paths. China Higher Education, Z1, 24-28.

32- Yu, H. (2024). The application and challenges of ChatGPT in educational transformation: New demands for teachers' roles. *Heliyon* . https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e24289

33- Zhang, D., Mishra, S., Brynjolfsson, E., Etchemendy, J., Ganguli, D., Grosz, B., Lyons, T., Manyika, J., Niebles, J. C., & Sellitto, M. (2021). The AI index 2021 annual report. *ArXiv Preprint ArXiv:2103.06312*.

34- Olatunde-Aiyedun, T. (2024, January 20). Artificial intelligence (AI) in education: Integration of AI into science education curriculum in Nigerian universities. *International Journal of Artificial Intelligence for Digital*, *1*(1), 1-14. Retrieved from https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=4733349

35- Othman, A. (2025, January). Deepseek AI Impact. researchgate. Retrieved from

https://www.researchgate.net/publication/388420952_Deepseek_AI_Impact

36- Shao, Z., Wang, P., Zhu, Q., Xu, R., Song, J., Bi, X., . . . Guo, D. (2024). DeepSeekMath: Pushing the Limits of Mathematical Reasoning in Open Language Models. Cornell University : arXiv. Retrieved from https://arxiv.org/pdf/2402.03300

37- Ocaña-Fernandez, Y., Valenzuela-Fernandez, L., & Garro- Aburto, L.(2019). "Artificial Intelligence and its Implications in Higher Education". Propósitos y Representations. 7(2), 536-568.http://dx.doi.org/10.20511/pyr2019.v7n2.274